الطاهرة وعارفا لله وصفاته وكان يعظ الناس ويذكرهم وانتفع به
كثير من الناس وكان طليق اللسان واضح التقرير عابدا زاهدا مجاهدا
وحصل الطريقة عند الشيخ جلبي خليفه توفي بمدينة ادرنه ودفن بها قدس الله
سره ومنهم العارف بالله الشيخ سنان الدين يوسف المشتهر بسنبل
سنان كان رحمه مشتغلا بالعلم في اول عمره وكان مشارا اليه بالفضل حتى وصل
الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم غلبت عليه محبة التصوف حتى وصل
الى خدمة الشيخ العارف بالله جلبي خليفه واشتغل عنده بالرياضة والمجاهدة
حتى اجاز له الشيخ بالارشاد وسكن مدة بمصر يربي الفقراء الطالبين هناك
ثم اتى مدينة قسطنطينيه وقعد في زاوية الوزير مصطفى باشا مقام شيخه واشتغل
بتربية الطالبين وارشادهم حتى اكمل جمعا كثيرا منهم واجاز لهم بالارشاد
ودام على ذلك الى اخر عمره وكان عالما بالتفسير يعظ الناس ويفسر القرآن
العظيم روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله الشيخ جمال الدين
اسحاق القرامانى المعروف بجمال خليفه كان رحمه مشتغلا بالعلم الشريف وكان
مشهورا له بالفضل بين اقرانه وقرا على المولى الفاضل قاضي زاده ثم
وصل الى خدمة المولى مصلح الدين القسطلاني وكان يكتب الخط الحسن واستكتبه
السلطان محمد الكافية في النحو واعطاه بعضا من المال وحج بذلك ثم جاء الى
قسطنطينيه حكى نفسه انه قال كان مع بعض رفقائي من الحجاج مصحف بخط
ارغون الكاتب واخذته منه واتيته الى المولى القسطلاني وكان عند ذلك
قاضيا بقسطنطينيه فنظر في المصحف وقال كم درهما يريد صاحبه قلت ستة
الاف درهم فقال كثير ووضع المصحف اليّ وعند ذلك اتى هو افراسا من بلاد
قرامان واشترى واحدا منها بعشرة الاف درهم قال فقلت في نفسي انى لا اصير

جمال خليفه

في طريق

في طريق العلم مثل المولى القسطلاني ومع ذلك هذا حاله وكان ذلك سبب انقطاعي
عن طريق العلم وميلي الى طريق الصوفية ثم وصل الى خدمة الشيخ حبيب واشتغل
عنده بالرياضات القوية والمجاهدات العظيمة حتى اجاز له بالارشاد وقعد
مدة في بلاد قرامان ثم اتى مدينة قسطنطينيه وبنى له الوزير بيري باشا زاوية
وقعد فيها الى ان مات كان رحمه ماهرا في التفسير وكان يعظ الناس ويذكرهم
ويلحقه عند التذكير وجد وحال وربما يبكي ويصيح وربما يغلب عليه الحال ويلقي
نفسه عن المنبر وكان لا يسمع صوته احد ويحصل له حال وكم من فاسق تاب
من فسقه عندما راى احواله ورايت كافرا يسمع صوته من اخلاق حميدة وكان
عابدا زاهدا ورعا تقيا نقيا وكان متعبدا بالليالي يتضرع الى الله ويناجيه
وكان يستوي عنده الغني والفقير وكان يستطهر الغسل ثيابه بنفسه مع ماله
من ضعف المزاج وقد عدته في مرض موته فطلبت منه الوصية فقال لا تسلك
مسالك الصوفية اذ لم يبق لها اليوم اهل وقال التوحيد والالحاد يصعب
التمييز بينهما وربما لا يقدر على التمييز بينهما فالوقوف على طريقتك اسلم منها ثم
قال فاذا غلب عليك خاطرك بالميل الى التصوف فاحضر من المشايخ من كان ثابت
القدم في الشريعة وان رايت فيه شيئا يخالف الشرع وان كان قليلا فاحترز
منه فان مبنى الطريقة رعاية الاحكام الشرعية وادابها كلها هذه وصيته
١٣ لي ثم توفي بعد يومين في سنة ثلاث وثلثين وتسعمائة قدس الله سره العزيز
ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ داود من قصبة   صحب الشيخ حبيب
خليفه ابن السيد يحيى قدس الله اسرارهم روى ان الامير احمد المعروف باحمد
الاحرار ارسل اليه كتابا سأله من الدواير الخمس المعروفة عند اهل السلوك فصنف
كتابا كبيرا وبين فيه الدواير السبعة من دواير السلوك سماه بگلشن توحيد

Copyright © King Saud University